سِلْسِلَةُ أُصُولِ عِلْمِ الحَدِيثِ 47

عُقُودُ الدُّرَرِ

فِي بَيَانِ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ فِي عُلُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ

إِعْدَادُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

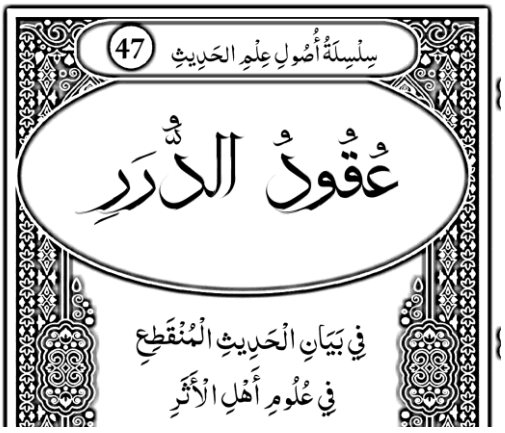
سِلْسِلَةُ أُصُولِ عِلْمِ الحَدِيثِ
47
عُقُودُ الدُّرَرِ
فِي بَيَانِ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ
فِي عُلُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦

مكتبة
أهلِ الحديثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ أُصُولِ عِلْمِ الحَدِيثِ

47

عُقُودُ الدُّرَرِ

فِي بَيَانِ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ فِي عُلُومِ أَهْلِ الْأَثَرِ

إِعْدَادُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الْأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،
وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى أَحْكَامِ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ[1]:

(١) وَانْظُرْ: «مَعْرِفَةَ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْحَاكِمِ (ص٣٤)، وَ«كِتَابًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِلدَّانِي (ص٤٢)، وَ«مَا لَا يَسَعُ الْمُحَدِّثَ جَهْلُهُ» لِلْمَيَّانِشِيِّ (ص٢٧٤)، وَ«تُحْفَةَ الْأَخْيَارِ فِي بَيَانِ أَقْسَامِ الْأَخْبَارِ» لِابْنِ الْمُؤَيَّدِ (ق/ ٨٨/ ط/ أ)، وَ«التَّقْرِيبَ وَالتَّيْسِيرَ لِمَعْرِفَةِ سُنَنِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ» لِلنَّوَوِيِّ (ص١١٠)، وَ«إِرْشَادَ طُلَّابِ الْحَقَائِقِ إِلَىٰ مَعْرِفَةِ سُنَنِ خَيْرِ الْخَلَائِقِ» لَهُ (ج١ ص١٨٠)، وَ«الْمُخْتَصَرَ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ النَّفِيسِ (ص٥٨٩)، وَ«أَقْصَىٰ الْأَمَلِ وَالسُّولِ فِي عِلْمِ حَدِيثِ الرَّسُولِ» لِلْخُوَيِّيِّ (ص٩٥)، وَ«مَنْظُومَةَ غَرَامِي صَحِيحٌ» لِلْإِشْبِيلِيِّ (ص٢٤)، وَ«الِاقْتِرَاحَ فِي بَيَانِ الِاصْطِلَاحِ» لِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ (ص١٦)، وَ«رُسُومَ التَّحْدِيثِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْجَعْبَرِيِّ (ص٩١)، وَ«الْمَنْهَلَ الرَّوِيَّ فِي مُخْتَصَرِ عُلُومِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ» لِابْنِ جَمَاعَةَ الْكِنَانِيِّ (ص١٥٩)، وَ«الْخُلَاصَةَ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ» لِلطِّيبِيِّ (ص٧٤)، وَ«شَرْحَ قَصِيدَةِ ابْنِ فَرَحٍ الْإِشْبِيلِيِّ: غَرَامِي صَحِيحٌ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص٩٣)، وَ«الْكَافِيَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلتِّبْرِيزِيِّ (ص٢٠٧)، وَ«الْمُوقِظَةَ» لِلذَّهَبِيِّ (ص٤٠)، وَ«إِصْلَاحَ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِمُغْلَطَايِ (ص١٢٢)، وَ«الْمُنْتَخَبَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ (ص٥٧)، وَ«اخْتِصَارَ عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ص١٤١)، وَ«الشَّذَا الْفَيَّاحَ مِنْ عُلُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ» لِلْأَبْنَاسِيِّ (ج١ ص١٥٧)، وَ«الْمُقْنِعَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْمُلَقِّنِ (ج١ ص١٤١)، وَ«التَّذْكِرَةَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لَهُ (ص١٥)، وَ«التَّبْصِرَةَ وَالتَّذْكِرَةَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْعِرَاقِيِّ (ص١٢٧)، وَ«الْمُخْتَصَرَ فِي أُصُولِ الْحَدِيثِ» لِلْجُرْجَانِيِّ (ص٤٠)، وَ«زَوَالَ التَّرَحِ فِي شَرْحِ مَنْظُومَةِ ابْنِ فَرَحٍ» لِعِزِّ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ (ص٥٨)، وَ«عُقُودَ الدُّرَرِ فِي عُلُومِ الْأَثَرِ» لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ (ص١٤١)، وَ«شَرْحَ التَّقْرِيبِ وَالتَّيْسِيرِ» لِلسَّخَاوِيِّ (ص١١٠)، وَ«نُزْهَةَ النَّظَرِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص١٠٣)، وَ«النُّكَتَ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ وَالْعِرَاقِيِّ» لَهُ (ص٣٧١)، وَ«قَفْوَ الْأَثَرِ فِي صَفْوَةِ عِلْمِ الْأَثَرِ» لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ص٨١)، وَ«شَرْحَ أَلْفِيَّةِ الْعِرَاقِيِّ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِلْعَيْنِيِّ (ص١٠٧)، وَ«شَرْحَ الْبَيْقُونِيَّةِ» لِلْجِدَّاوِيِّ الْمَالِكِيِّ (ص٥٩)، وَ«شَرْحَ الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ» لِلزُّرْقَانِيِّ (ص١٥٢)، وَ«التَّقْرِيرَاتِ السَّنِيَّةِ شَرْحَ الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ» لِلْمَشَّاطِ (ص٦٦)، وَ«فَتْحَ الْقَادِرِ الْمُعِينِ الْمُغِيثِ بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيِّ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِعَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ الصِّدِّيقِيِّ (ص٢٢٨)، وَ«صَفْوَةَ

=

الْمُنْقَطِعُ لُغَةً: هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ «الانْقِطَاعِ» ضِدِّ الاتِّصَالِ.

وَاصْطِلَاحًا: مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ، عَلَىٰ أَيِّ وَجْهٍ كَانَ انْقِطَاعُهُ.

قُلْتُ: فَيَشْمَلُ الْمُرْسَلَ، وَالْمُعَلَّقَ، وَالْمُعْضَلَ.

*** الْمُنْقَطِعُ عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ:**

هُوَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ، مِمَّا لَا يَشْمَلُهُ اسْمُ الْمُرْسَلِ، أَوِ الْمُعَلَّقِ، أَوِ الْمُعْضَلِ.

قَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّقْرِيبِ وَالتَّيْسِيرِ» (ص٣٥): (وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي رِوَايَةِ مَنْ دُونَ التَّابِعِيِّ عَنِ الصَّحَابِيِّ، كَمَالِكٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ). اهـ.

*** حُكْمُ الْمُنْقَطِعِ:**

الْمُنْقَطِعُ ضَعِيفٌ؛ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ؛ لِفَقْدِهِ شَرْطًا مِنْ شُرُوطِ الْقَبُولِ، وَهُوَ اتِّصَالُ السَّنَدِ، وَلِلْجَهْلِ بِحَالِ الرَّاوِي المَحْذُوفِ.

*** مِثَالٌ لِلْمُنْقَطِعِ:**

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ: «كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾.

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ

=

الْمُلَحِ بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيِّ فِي فَنِّ الْمُصْطَلَحِ» لِلدِّمْيَاطِيِّ (ص١٣٣)، وَ«شَرْحَ الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ» لِشَيْخِ شَيْخِنَا ابْنِ عُثَيْمِينَ (ص٨١).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٣٥٦ ح٨٩١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (ص١٨١ ح١١٥٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ص٣٧٧ ح٥٣٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج١٠ ص٢٨٠ ح١١٤٨٦)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣٦ ص٢٢٣ ح٢١٨٩٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٩٤)، وَفِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج١ ص٢٠٨ ح٧٠٥)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج٥ ص٧٧ ح٦٨٩٣)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٢ ص٣٤ ح١٧٠٣)، وَابْنُ حِبَّانُ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٨٠١ ح٢٨٢٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص٨٢٠ ح٣٣٠٥)، وَمَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» (ج١ ص١٨٠-بِرِوَايَةِ يَحْيَىٰ)، وَ(ص٨٦ ح٢٣٦-بِرِوَايَةِ الشَّيْبَانِيِّ)، وَ(ج١ ص٢٢٩ ح٥٨٩-بِرِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ)، وَ(٣٣٩-بِرِوَايَةِ: الْقَعْنَبِيِّ)، وَ(١٩٠-بِرِوَايَةِ: سُوَيْدٍ)، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَطَّأِ» (ص٣٩٣ ح٤٤٨)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص١٥٥ ح٣٤٢)، وَ(ج١ ص٤٢٣ ح١٠٤٤)، وَفِي «السُّنَنِ» (ج١ ص٢٠٢ ح٩٢)، وَفِي «الْأُمِّ» (ص١٧٨ ح٤٨١)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٣ ص٢٩٧ ح٥٧٠٣)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٤ ص٣١٠ ح١١٠٧)، وَفِي «الْأَنْوَارِ» (ج١ ص٤٥٦ ح٦٤٣)، وَالطُّوسِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ» (ج٣ ص٢٦ ح٥٠٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج١ ص٤١٤ ح٢٣٨١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ» (ج٢ ص٤٧٥ ح٢٠٠٠)، وَالْفِرْيَابِيُّ فِي «أَحْكَامِ الْعِيدَيْنِ» (١٣٨)، وَ(١٣٩)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج١ ص٤٠٩)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج١٦ ص٣٣٠ ح٢٠٨٦٦-إِتْحَافُ الْخَيَرَةِ)، وَابْنُ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ» (ص١٢٧ ح٢١٦)، وَابْنُ الْمُنْذِرِ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج٤ ص٣٢٥ ح٢١٦٤)، وَأَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ

فِي «الزِّيَادَاتِ عَلَىٰ الْمُزَنِيِّ» (ص٢٩٢ ح١٢٩)، وَ(ص٢٩٢ ح١٣٠)، وَالْمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص٦٢٤ ح٩٣٢)، وَابْنُ حَزْمٍ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٥ ص٨٢)، وَالشَّحَّامِيُّ فِي «تُحْفَةِ عِيدِ الْفِطْرِ» (ص٩٩ ح٣٦)، وَ(ص١٠١ ح٣٧)، وَأَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ فِي «الْأَمَالِي» (ص٩٩ ح٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بْنِ يَحْيَىٰ، وَالْقَعْنَبِيِّ، وَأَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ، وَمَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ، وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَابْنِ بُكَيْرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَخَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَأَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، وَسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ؛ جَمِيعُهُمْ عَنْ: مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ فَذَكَرَهُ بِأَلْفَاظٍ مُتَقَارِبَةٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: (عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ).[1]

وَقَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج١٩ ص٧٣): (رَوَىٰ عَنْ ... وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ (د ق) مُرْسَلٌ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (س)، كَذَلِكَ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ» (ج٨ ص٨٤): (عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ). اهـ.

---

(١) انْظُرْ: «الْمَرَاسِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٠٤)، وَ«جَامِعَ التَّحْصِيلِ» لِلْعَلَائِيِّ (ص٢٣٢)، وَ«تُحْفَةَ التَّحْصِيلِ» لِابْنِ الْعِرَاقِيِّ (ص٢١٧).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٤٩): (وَهَذَا لِأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ لَمْ يُدْرِكْ أَيَّامَ عُمَرَ وَمَسْأَلَتَهُ إِيَّاهُ، وَبِهَذِهِ الْعِلَّةِ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ إِخْرَاجَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الصَّحِيحِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ؛ لِأَنَّ فُلَيْحَ بْنَ سُلَيْمَانَ رَوَاهُ عَنْ ضَمْرَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَصَارَ الْحَدِيثُ بِذَلِكَ مَوْصُولًا). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (ج٥ ص٧٨): (وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ لَمْ يُدْرِكْ أَيَّامَ عُمَرَ وَمَسْأَلَةَ أَبِي وَاقِدٍ، وَبِهَذِهِ الْعِلَّةِ لَمْ يُخَرِّجْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فِيمَا أَظُنُّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ؛ لِأَنَّ فُلَيْحَ بْنَ سُلَيْمَانَ رَوَاهُ عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ فَصَارَ الْحَدِيثُ بِذَلِكَ مَوْصُولًا).اهـ.

قُلْتُ: وَلَا يَصِحُّ وَصْلُهُ؛ كَمَا سَوْفَ يَأْتِي.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج١ ص١٣٨)؛ عَنْ حَدِيثٍ آخَرَ: (وَحَدِيثُ مَسِّ الْإِبْطِ مُرْسَلٌ؛ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ). اهـ.

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَهْذِيبِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (ج٢ ص٣٢): (وَالْحَدِيثُ غَيْرُ مُتَّصِلٍ فِي ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ لَا سَمَاعَ لَهُ مِنْ عُمَرَ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَغَانِي الْأَخْيَارِ فِي شَرْحِ أَسَامِي رِجَالِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج٢ ص٢٧٤)؛ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ: (رَوَىٰ عَنْ: ... عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مُرْسَلٌ، وَعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ كَذَلِكَ). اهـ.

وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ: أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ بِوَاسِطَةٍ.

فَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ ﷺ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللهِ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ).(١)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٣ ص٢٦٢)، وَ(ج١٢ ص٢٧٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٥١ وَ٥٢)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (ج٢ ص٩٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٥ ص٣ وَ٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٥)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ج٥ ص١٤ وَ١٥)، وَ(ج٦ ص٥)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٤٢٣)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٨٢٢)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «الْإِيمَانِ» (ج١ ص١٦٤ وَ٣٨٠ وَ٣٨٢)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْأَمْوَالِ» (ص٢٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (ج١ ص٥١٢)، وَفِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج١ ص٣٧٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج٢ ص٧٨ وَ٧٩)، وَ(ج٣ ص٢٧١)، وَابْنُ جَمَاعَةَ فِي «مَشْيَخَتِهِ»

(١) **فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ**: بِمَا ظَهَرَ مِنَ الدَّلِيلِ الَّذِي أَقَامَهُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ .

(ج٢ ص٥٥٨)، وَابْنُ بَلْبَانَ فِي «تُحْفَةِ الصِّدِّيقِ» (ص٣٩)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٥ ص٤٨٨)، وَاللَّالَكَائِيُّ فِي «شَرْحِ أُصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ» (ج٤ ص٨٣٣)، وَابْنُ زَنْجَوَيْه فِي «الْأَمْوَالِ» (ص١١٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (ج١ ص٧٠ وَ٧١)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ» (ج١ ص٧٠ وَ٧١)، وَالْجَصَّاصُ فِي «أَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج٣ ص٨٢) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكٍ فِي سَنَدِهِ:

*** فَرَوَاهُ: يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ؛ جَمِيعُهُمْ عَنْ: مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَذَكَرَهُ.**

تَقَدَّمَتْ مَصَادِرُهُ.

تَقَدَّمَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ.

**** وَرَوَاهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مَالِكٍ، فَقَالَ: عَنْ ضَمْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ.**

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج٦ ص٣٠١).

قُلْتُ: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَدْ خَالَفَ الْجَمِيعَ فِي عَدَمِ ذِكْرِهِ: «**عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ**»؛ فَلَا يَصِحُّ.

قَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ» (ج٦ ص٣٠٠)؛ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ»، و«ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ».

فَقَالَ: (يَرْوِيهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَهُ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ مَالِكٍ.

وَأَرْسَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مَالِكٍ، فَقَالَ: عَنْ ضَمْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ). اهـ.

قُلْتُ: وَالرَّاجِحُ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ.

وَتَابَعَ مَالِكٌ؛ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَلَيْهِ:

عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فِي «سُنَنِهِ» (ص٣٧٧ ح٥٣٥)، وَالنَّسَائِيِّ فِي «سُنَنِهِ الْكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٣٠٣ ح١٧٨٦)، وَفِي «الْمُجْتَبَىٰ» (ص٢٥٨ ح١٥٦٧)، وَابْنِ مَاجَه فِي «سُنَنِهِ» (ص١٩٢ ح١٢٨٢)، وَأَبِي يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٣١٩ ح١٤٤٣)، وَ(ص٣٢٠ ح١٤٤٧)، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٩٩ ح٨٧٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص٨٢٠ ح٣٣٠٥)، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٣ ص٣٢ ح٥٧٧٢)، وَ(ج١٣ ص١٨١ ح٣٧٤٧٣)، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٣ ص٢٩٨ ح٥٧٠٣)، وَالطُّوسِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ الْأَحْكَامِ» (ج٣ ص٦٢)، وَالسَّرَّاجِ فِي «حَدِيثِهِ» (ج٣ ص١٠٥ ح٢٠٥٨)، وَابْنِ وَهْبٍ فِي «الْجَامِعِ» (ص١٢٧ ح٢١٦)، وَحَرْبٍ الْكِرْمَانِيُّ فِي «الْمَسَائِلِ» (ص٣٩٩ ح٨٢١) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ

عُيَيْنَةَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ يَقُولُ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَسَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَىٰ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ:

***فَرَوَاهُ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ بِهِ.**

تَقَدَّمَتْ مَصَادِرُهُ.

تَقَدَّمَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ.

**** وَرَوَاهُ: فُلَيْحٌ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ؟ فَقُلْتُ: «بِـ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾، وَ ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾».**

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٣٥٦ ح٨٩١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «سُنَنِهِ الْكُبْرَىٰ» (ج١٠ ص٢٨١ ح١١٤٨٧)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٣٦ ص٢٤١ ح٢١٩١١)، وَأَبُو يَعْلَىٰ فِي «الْمُسْنَدِ» (ص٣٢٠ ح١٤٤٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٢٩٤)، وَفِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٤ ص١٠٩ ح٢٢٥٩)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٦٩٨ ح١٤٤٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٣ ص٨٢٠ ح٣٣٠٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْآثَارِ» (ج١ ص٤١٣ ح٢٣٨٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَجِ» (ج٢ ص٤٧٥ ح٢٠٠١).

قُلْتُ: وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ؛ فَقَدْ خَالَفَ فُلَيْحٌ مَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ وَهُمْ مَالِكٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، أَبُو يَحْيَىٰ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَىٰ آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ؛ صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ**: (لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ**: (ضَعِيفُ الْحَدِيثِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ)، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: (ضَعِيفٌ).(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٦٩٨): (لَمْ يُسْنِدْ هَذَا الْخَبَرَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ غَيْرُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَقَالَا: إِنَّ عُمَرَ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ). اهـ.

هَذَا آخِرُ مَا وَفَّقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الكِتَابِ النَّافِعِ المُبَارَكِ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ سَائِلًا رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَكْتُبَ لِي بِهِ أَجْرًا، وَيَحُطَّ عَنِّي بِهِ وِزْرًا، وَأَنْ يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ذُخْرًا ... وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

---

(١) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٢٣ ص٣١٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٣٠٣)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٦٢٦)، وَ«الضُّعَفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ» لِلنَّسَائِيِّ (ص٨٧)، «الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٤٦٦)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص١١٣)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٣٦٣)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج٢ ص٥١٦)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٣٢٢)، وَ«سُؤَالَاتِ ابْنِ الْجُنَيْدِ» لِيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ (ص٢٢٥)، وَ«سُؤَالَاتِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ» لِابْنِ الْمَدِينِيِّ (ص٤٨)، وَ«الْكَامِلَ» لِابْنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص١٤٤).

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	المَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَحْكَامِ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ.....	٥

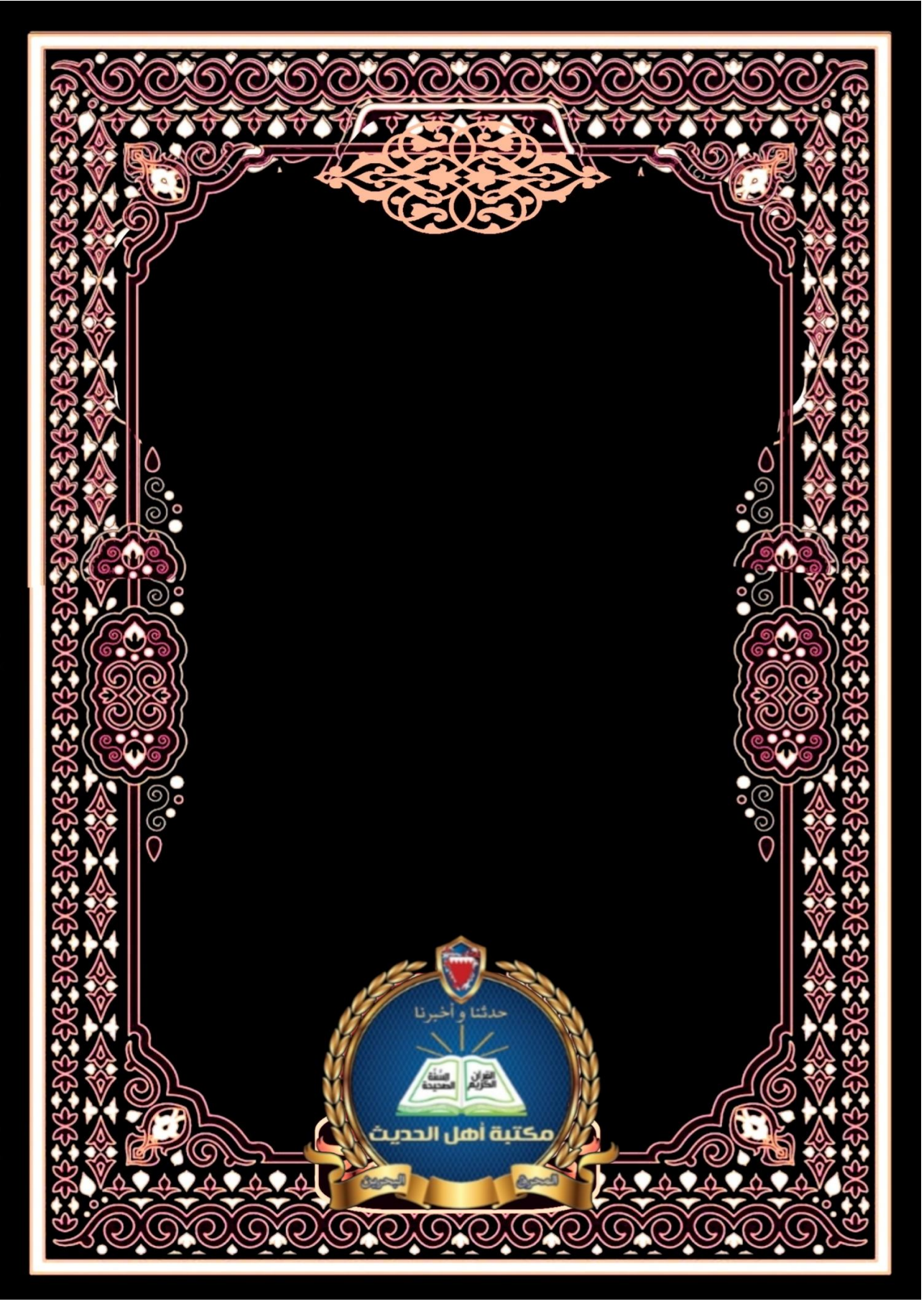
حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المطهرة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
المحرق